BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

ISSN 3283-2636

علوم المخطوط

دورية علمية سنوية محكَّمة

العدد السابع
٢٠٢٤

مركز المخطوطات
Manuscripts Center

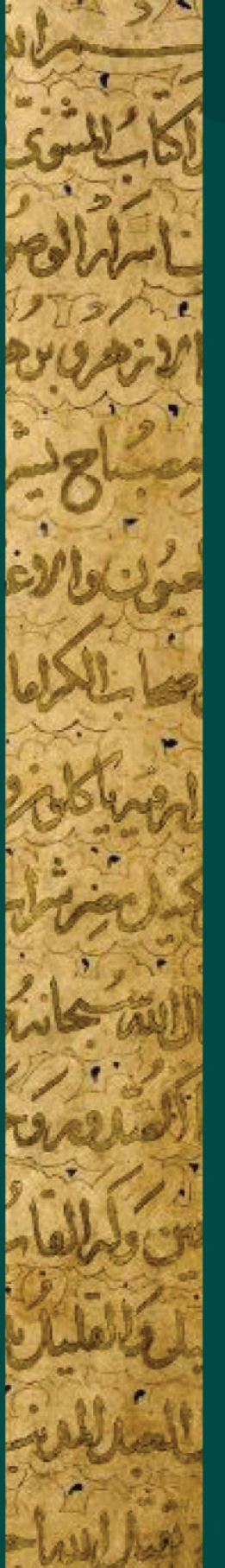

دورية علمية سنوية محكَّمة

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. أحمد عبد الله زايد

المشرف العام
د. محمد سليمان

رئيس التحرير
د. مدحت عيسى

هيئة التحرير
د. حسين سليمان
ليلى خوجة

مراجعة اللغة الإنجليزية
وجدان حسين

فريق عمل إدارة النشر

الإشراف الفني
ومراجعة التنسيق
مروة عادل

التدقيق اللغوي
د. محمد حسن
شيماء علوان
آلاء شلتوت

معالجة النصوص
صفاء الديب

المتابعة الفنية
جيهان أبو النجا

التصميم الجرافيكي
آمال عزت

دورية
علوم المخطوط

حولية تراثيَّةٌ محكَّمة مطبوعةٌ (لها موقعٌ إلكتروني) تصدر عن مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية، تختص بنشر ما يتَّصل بعلوم المخطوطات، والدراسات والترجمات التراثية، والتحقيقات، بالإضافة إلى التعقُّبات والنقود.

الهيئة الاستشارية

الأستاذ الدكتور إبراهيم شبوح (تونس)

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنبين (المغرب)

الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد (مصر)

الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف (العراق/ الأردن)

الأستاذ الدكتور بيتر بورمان (ألمانيا)

الأستاذ الدكتور عبد الستار الحلوجي (مصر)

الدكتور فيرنر شفارتس (ألمانيا)

الأستاذ الدكتور ماهر عبد القادر (مصر)

الأستاذ الدكتور يحيى بن جنيد (السعودية)

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

علوم المخطوط

دورية علمية سنوية محكَّمة

العدد السابع
٢٠٢٤

مركز المخطوطات
Manuscripts Center

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة- أثناء - النشر (فان)

علوم المخطوط. - ع6 (2024)- . - الإسكندرية، مصر : مكتبة الإسكندرية، مركز المخطوطات، 2024.

مجلدات ؛ سم.

سنوي

ردمد 2636–3283

«دورية علمية سنوية محكمة»

1. المخطوطات-- دوريات. أ- مكتبة الإسكندرية. مركز المخطوطات.

ديوي –011.31 2020591848848

ISSN 2636–3283

رقم الإيداع: 24367/ 2024

© مكتبة الإسكندرية، ٢٠٢٤.

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذه الدورية، كلها أو جزء منها، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية. وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذه الدورية، يُرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص. ب. ١٣٨، الشاطبي ٢١٥٢٦، الإسكندرية، مصر.

البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org

طُبِع بمصر

قواعد النشر

- ألا يخرج البحث عن موضوعات الدورية: (الكوديكولوجيا، تاريخ وفلسفة العلوم، تحقيقات، ترجمات لنصوص تراثية أو لتحقيقات، تعقُّبات ونقد للتحقيقات والدراسات التراثية).
- أن يكون البحث متسمًا بالأصالة والابتكار والمنهجية؛ مستوفيًا شروط البحث العلمي.
- أن يكون البحث غير منشور من قبلُ بأيّ صورةٍ من صور النشر، وغيرَ مستلٍّ من كتابٍ منشور أو رسالة جامعية (ماجستير، دكتوراه). وفي حال قبول البحث للنشر، لا يجوز نشره في أي منفذ نشرٍ آخر ورقيٍّ أو إليكترونيّ دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
- ألا يزيد عدد كلمات البحث -كاملًا- على ١٠ آلاف كلمة، ولا يقل عن ٥٠٠٠ كلمة (للبحوث، والدراسات، والنصوص المحققة)، ولا يقل عن ٢٠٠٠ كلمة (للنقود، والمراجعات، وعرض الكتب، والترجمات). ويحسب ضمن ذلك: الهوامش، والملاحق، والفهارس، والمراجع والمصادر، والرسوم والأشكال، وصور المخطوطات أو الوثائق.
- يُصدَّر كل بحث بملخص لا يزيد على ١٥٠ كلمة، باللغتين العربية والإنجليزية.
- يقدَّم البحث مكتوبًا إلكترونيًّا بصيغة (Ms Word)، عبر البريد الإلكتروني للمجلَّة، مع سيرةٍ ذاتيَّة معبِّرة عن صاحبه. مع ضرورة أن تكون الأبحاث العربية مكتوبة بخط Traditional Arabic (للمتن بنط ١٦، للهامش بنط ١٢)، أما الأبحاث المكتوبة بالإنجليزية أو الفرنسية فتكتب بخط Times New Roman (للمتن بنط ١٢، للهامش بنط ١٠)، ويُراعى أن تكون المسافات بين الأسطر ١,٥سم. والالتزام باستخدام الأقواس، وتوحيد الترقيم، وفي حالة كون النص عربيًّا يستخدم الأرقام Hindi. وفي حالة وجود صور ملحقة، لا يقل درجة وضوح الصور عن ٣٠٠ بصيغة TIF أو JPG.
- أن تتسم لغة البحث بالسلامة والفصاحة والدِّقة، وأن يكون البحث دقيقًا في التوثيق والتخريج، وتضبط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار والأمثال المأثورة، وأن تُراعى علامات الترقيم مراعاةً تامَّة.

- توضع الهوامش والإحالات في أسفل الصفحة إلكترونيًّا، وتُفصل بخط عن «المتن». ويكون تسلسل أرقام الهوامش متتاليًا متسلسلًا في البحث كله.
- أن تُثبت المصادر والمراجع في آخر البحث، ويراعى في ثبت المصادر والمراجع -وكذلك في الهامش السفلي للصفحات- أن يكتب اسم المصدر أو المرجع أولًا، فاسم المؤلف، يليه اسم المحقِّق أو المراجِع أو المترجِم في حال وجوده، ثم دار النشر.. إلخ.
- التحكيم سري، وقرار إجازة نشر البحث أو رفض نشره قرارٌ نهائيّ. وفي حال الإجازة مع التعديل يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة -في مدة محددة- إذا كان قرار هيئة التحكيم بإجازة نشر البحث مشروطًا بذلك. أما في حال الرفض فإن هيئة التحرير تحتفظ بحقها في عدم إبداء الأسباب، واستثناءً يجوز لهيئة التحرير أن تزوِّد الباحث بالملحوظات والمقترحات التي يمكن أن يفيد منها في إعادة النظر في بحثه.
- لهيئة التحرير إجراء أي تعديلات شكلية تراها مناسبة لطبيعة المجلة.
- تلتزم هيئة التحرير بإخطار الباحث بنتيجة صلاحية بحثه للنشر.
- تراعي الدورية في أولوية النشر عدة اعتبارات، هي: حداثة موضوع البحث، تاريخ التسلُّم، صلاحية المادة للنشر دون إجراء تعديلات، تنوُّع مادة العدد.
- المواد المنشورة في الدورية لا تعبر بالضرورة عن مركز المخطوطات أو مكتبة الإسكندرية، ويعد كاتب البحث مسؤولًا عما ورد في النص الذي قدَّمه للنشر.
- يُمنح صاحب البحث نسختين مجانيتين من العدد المنشور فيه البحث.

المراسلات:

توجه جميع المراسلات عبر البريد الإلكتروني الخاص بهيئة التحرير:
manuscripts.center@bibalex.org أو layla.khoga@bibalex.org

الفهرس

تصدير ٩

تقديم ١١

افتتاحية العدد ١٣

دراسات التحقيق والفهرسة

منهج تحقيق التراث الشعبي ونشره: دراسة في فكر عبد الحميد يونس
أ.د. خالد فهمي ١٧

شرح لطيف على المولد الشريف لعبد الله بن علي سويدان، الدِّمَلِّيجي (ت ١٢٣٤هـ)
د. عائشة أبو عطاء الله. ٣٦

دراسات منجَز الشخصيات التراثية

الشيخ محمد سعودي أحد المحررين في القراءات العشر المتواترة ونموذج من خطه
أ. د. ياسر ابراهيم المزروعي ٧٦

دراسات كوديكولوجية

محاولة للحفاظ على أرشيف بطريرك متنيح مخطوط الدار البطريركية لاهوت ١١٠ – ٢٩٩ عمومية: دراسة وصفية
د. إبراهيم ساويرس ١٢٥

بحوث مترجمة

نهاية مدرسة الإسكندرية وفقًا لرواية بعض الكُتَّاب العرب.
ماكس مايرهوف، ترجمة: أ. شيرين محمود، مُراجعة: د. محمد عبد السميع، تعقيب: أ. ميخالي سولومونيدس ١٦٣

تصدير

إن الإسهامات العلمية للحضارة الإسلامية كانت ذات تأثير عظيم في مسيرة العلم الإنساني عامةً، وقد تميزت هذه الإسهامات بالتنوع؛ فكثرت المؤلفات والترجمات والشروح في شتى العلوم والفنون. وها هو مركز ومتحف المخطوطات يعيد التقاليد العلمية التي سادت مكتبة الإسكندرية القديمة ومُتحفها العلمي من خلال اهتمام المركز بإصدار العدد السابع من دوريته المحكَّمة «علوم المخطوط».

ولا شك أننا في مكتبة الإسكندرية يقع على عاتقنا الاهتمام بدراسة التراث المخطوط، لنقفَ على ملمحٍ من ملامح الحضارة العربية التي كانت تموج بكل ما هو جديد ونافع، وكذلك لنؤكد رفضنا لبعض الفرضيات الاستشراقية التي ترى الحضارة العربية والإسلامية مجرد جسرٍ عَبَرَتْه العلومُ اليونانية إلى الحضارة الغربية الحديثة.

وأخيرًا، فإن التوجه البحثي الذي تتبعه مكتبة الإسكندرية، لهو دليلٌ على المسار العلمي الذي تسير فيه متسلِّحةً بأدوات العصر الرقمي، غير غافلةٍ عن التراث الإنساني المخطوط الذي قدمه السابقون، والذي ما زال محلَّ الدراسة والتنقيب والبحث.

أ. د. أحمد عبد الله زايد
مدير مكتبة الإسكندرية
ورئيس مجلس إدارة الدورية

تقديم

فخورٌ وأنا أُقدم للعدد السابع من دورية «علوم المخطوط» التي تصدر عن مركز ومتحف المخطوطات بمكتبة الإسكندرية، وذلك لما تقدمه تلك المجلة العلمية من ورقات بحثية رصينة تستكشف أعماق التراث العربي من كافة جوانبه وعلومه. وما زلت على قناعة بأن في ذلك التراث الكثيرَ الذي يستحق أن نبذل من أجل معرفته والتعريف به الجهدَ الكبير، فهو الحاوي للتاريخ والفكر والعلم الذي أنتجته العقلية العربية حين توفرت أمامها علوم الحضارات الأخرى من خلال النقل والترجمة، فأبدع العربي وترك تراثًا نستلهمه ونتعلم منه إلى عصرنا الحالي.

ودورية «علوم المخطوط» هي واحدة من الدوريات المتخصصة في العناية بالمخطوط العربي ودراسة جوانبه المختلفة، خاصةً جوانب علم الفهرسة والتحقيق ومنجزات الشخصيات التراثية وعلوم الكوديكولوجيا، بالإضافة إلى ضمِّها إحدى الدراسات المترجمة من اللغات الأخرى لمتابعة ما يكتب عن التراث العربي المخطوط في كل أنحاء العالم. ولذلك تقوم تلك الدورية بخدمة مهمة للمتلقي العربي المعاصر الباحث عن كنوز الفكر العربي الإسلامي والمسيحي وغيره، والذي حفظته لنا أوراقٌ وكُتِبَ بأقلامٍ وأحبارٍ تشهد صناعتها إلى أي مدى عمل العرب على خدمة فكرهم والحفاظ عليه.

ويستمر القائمون على إصدار الدورية بمكتبة الإسكندرية في المحافظة على الشكل العلمي للدورية من خلال اختيارهم الدقيق لما يُنشر فيها، وتحكيمها علميًّا، وإقامة الفعاليات التي تلقي الضوء على أحدث إصداراتها التراثية.

د. محمد سليمان

القائم بعمل نائب مدير المكتبة
والمشرف العام على الدورية

افتتاحية العدد

يضم هذا العددُ من دورية «علوم المخطوط» مجموعةً من البحوث الرصينة التي تدور في فلك الدراسات التراثية، ففي قسم «دراسات التحقيق والفهرسة» بحث بعنوان «منهج تحقيق التراث الشعبي ونشره: دراسة في فكر عبد الحميد يونس»، للأستاذ الدكتور خالد فهمي، وتتناول هذه الورقة بالفحص مناهج تحقيق التراث الشعبي ونشره، حدودَها وغاياتها في فكر أحد رواد الدراسات الفلكلورية المعاصرين، وهو الدكتور عبد الحميد يونس (١٩١٠-١٩٨٨م).

وفي القسم ذاته تتناول الدكتورة عائشة أبو عطاء الله «شرح لطيف على المولد الشريف» لعبد الله بن علي سويدان الدِّمَلِّيجي (ت ١٤٣٤هـ): دراسة وتحقيق». وهذه الرسالة للشيخ سويدان (ت ١٤٣٤هـ) الموسومة بـــ«شرح لطيف على المولد الشريف»، هي خير مثال على محبة المسلمين لرسولهم الكريم، وأصل الرسالة اختصار لمولد الرسول صلى الله عليه وسلم؛ لحسن بن علي المدابغي (ت ١١٧٠هـ).

وفي قسم «الدراسات الكوديكولوجية» تعرض الدورية لبحث «محاولة للحفاظ على أرشيف بطريرك متنيح. مخطوط الدار البطريركية لاهوت ١١٠ - ٢٩٩ عمومية: دراسة وصفية»، للدكتور إبراهيم ساويرس. يقدم هذا البحث دراسة حديثة للمخطوط المحفوظ بالدار البطريركية القبطية الأرثوذكسية بالقاهرة تحت رقم ١١٠ لاهوت - ٢٩٩ عمومية، وهذا المخطوط لم ينشر كاملًا قبلًا. يضم المخطوط عددًا من النصوص المجمَّعة من نصوص لاهوتية أقدم، وتأتي أهمية المخطوط من دراسة نوعية النصوص اللاهوتية يونانية الأصل المنسوبة لقديسي القرنين الرابع والخامس المشاهير، وتطرح أسئلةً متعددة عن كيفية وصول هذه النصوص للأقباط في القرن السادس عشر، وعن نوعية الثقافة الدينية التي كانت متاحة آنذاك.

وفي قسم «منجز الشخصيات التراثية» نعرض لبحث «الشيخ محمد سعودي أحد المحررين في القراءات العشر المتواترة ونموذج من خطه» للأستاذ الدكتور ياسر إبراهيم المزروعي، ويحتوي البحث على ترجمة وتعريف عن الشيخ محمد سعودي إبراهيم، وهو أحد الشخصيات التي خدمت العلوم الشرعية عامة، وعلوم القرآن خاصة بجمهورية مصر العربية في أوائل القرن الماضي.

أما في قسم «البحوث المترجمة» فنعرض لبحث «نهاية مدرسة الإسكندرية وفقًا لرواية بعض الكُتَّاب العرب» لماكس مايرهوف؛ ترجمة الأستاذة شيرين محمود، ومُراجعة الدكتور محمد عبد السميع، وتعقيب الأستاذ ميخالي سولومونيدس.

وانتهاءً، فإن فريق العمل في تحرير الدورية يعمل دومًا على ضمان التنوع فيما يُنشر بين دفتي كل عدد، في محاولة لسد النقص الذي تعاني منه المكتبة العربية في البحوث التراثية ذات الصلة بالتراث المخطوط.

د. مدحت عيسى
رئيس تحرير الدورية
مدير مركز ومتحف المخطوطات

محاولة للحفاظ على أرشيف بطريرك متنيح
مخطوط الدار البطريركية لاهوت ١١٠ – ٢٩٩ عمومية: دراسة وصفية

د. إبراهيم ساويرس
أستاذ الدراسات القبطية المساعد – كلية الآثار – جامعة سوهاج

الملخص:

يقدم هذا المقال دراسة حديثة للمخطوط المحفوظ بالدار البطريركية القبطية الأرثوذكسية بالقاهرة تحت رقم ١١٠ لاهوت – ٢٩٩ عمومية. هذا المخطوط لم ينشر كاملًا قبلًا. يضم المخطوط عددًا من النصوص المجمعة من نصوص لاهوتية أقدم. كما يضم المخطوط نصوصًا مقتبسة من أوراق البطريرك يؤنس الثالث عشر رقم ٩٤ بعد نياحته بقليل، ويضم تأريخًا لوفاة البطريرك غبريال الخامس رقم ٩٥، وبعض النصوص الوثائقية التي دونها ناسخ المخطوط وهي مرتبطة فقط بظروف ولحظة تدوينها. المخطوط مكتوب باللغة العربية الوسيطة مع استثناءات قليلة، وقد استخدمت فيه بعض الكلمات القبطية القليلة في بعض العناوين. وهو وثيقة مهمة عن الكنيسة القبطية في القرن السادس عشر في زمن اثنين من البطاركة المشاهير الذين عاصرا الانتقال من الحكم المملوكي إلى الحكم العثماني لمصر. تأتي أهمية المخطوط من دراسة نوعية النصوص اللاهوتية يونانية الأصل المنسوبة لقديسي القرنين الرابع والخامس المشاهير، وتطرح أسئلة متعددة عن كيفية وصول هذه النصوص للأقباط في القرن السادس عشر، وعن نوعية

الثقافة الدينية التي كانت متاحة آنذاك. حيث يخلط المخطوط بين ما هو منتحل وما هو حقيقي من النصوص، كما لا يُفرّق بين ما كُتب مباشرة في العربية وما تُرجم عن اليونانية. كما تراجع هذه الدراسة المعلومات المتاحة عن المخطوط في الفهارس الأقدم، وتصحح قراءة حرود المتون (الكولوفونات) المدونة بالمخطوط. وبصورة عامة تهدف هذه الدراسة لفتح باب النقاش حول هذا المخطوط ومحتواه، وتجذب الأنظار إلى مجموعة المخطوطات اللاهوتية بالدار البطريركية بصورة عامة والتي لم تنل الاهتمام المناسب قبل ذلك.

الكلمات المفاتيح: بطريرك متنيح – مخطوط – مخطوطات لاهوتية – أقباط – قديس.

An Attempt to Preserve the Archive of A Deceased Patriarch A descriptive Study of the Manuscript of the Patriarchal Library of Theology No. 110 - 299 General

D. Ibrahim Sawiris
Assistant Professor of Coptic Studies, Faculty of Archeology,
Sohag University

Abstract:

This paper is a recent study of the manuscript preserved in the Coptic Orthodox Patriarchal Library in Cairo under the number 110 Theology - 299 General. This manuscript has not been fully published. The manuscript comprises a number of texts compiled from older theological texts. The manuscript also includes quotations from the papers of Patriarch Joannis XIII No. 94 shortly after his passing. It includes the death date of Patriarch Gabriel V No. 95, and some documenting texts written by the scribe of the manuscript, which are only related to the circumstances and time of composition.

The manuscript is written in intermediate Arabic with few exceptions, as a few Coptic words are used in some headings. It is an important document about the Coptic Church in the sixteenth century at the time of two famous patriarchs who witnessed the transition from Mamluk to Ottoman rule of Egypt. The importance of the manuscript comes from the study of the quality of theological texts of Greek origin attributed to famous saints of the fourth and fifth centuries and raises multiple questions about how these texts reached the Copts in the sixteenth century, and what kind of religious culture was available at the time.

The manuscript confuses plagiarized and authentic texts and does not differentiate between what was written directly in Arabic and what was translated from Greek. This study also reviews the information available about the manuscript in the older references and corrects the reading of its colophons. In general, this study aims to open the discussion about this manuscript and its content, and to draw attention to the collection of theological manuscripts in the Patriarchal Library in general, which have not received appropriate attention.

Keywords: Deceased patriarch, Manuscript, Theological Manuscripts, Copts, Saints.

تاريخ دراسة المخطوط:

ورد ذكر المخطوط محل الدراسة لأول مرة في فهرس المخطوطات العربية المسيحية لجورج جراف عام ١٩٣٤. أعطى جراف مخطوط الدار البطريركية لاهوت ١١٠ رقم ٣٢٩ في فهرسه، وعند تعريف المخطوط قال إنه يتكون من ١٨٤ صفحة، وتم نسخه في الثاني والعشرين من شهر برمهات عام ١٤٧٩ للشهداء، وهو يوافق التاسع والعشرين من مارس ١٧٦٣ ميلادية. ويضم المخطوط طبقًا لفهرس جراف حرد متن (كولوفون)[٦٦] آخر بتاريخ الرابع عشر من شهر بشنس ١٤٧٨ للشهداء الموافق العشرين من مايو ١٧٦٢ ميلادية. وقال صاحب الفهرس أن المخطوط نُسخ بأمر البطريرك يؤانس الثالث عشر، وهو الرابع والتسعون في عِداد بطاركة الإسكندرية، والذي جلس على كرسيه في الفترة من ١٤٨٤ حتى ١٥٢٤. قال جراف عن محتويات نص المخطوط أنه تجميع لعدد من أقوال أباء الكنيسة منهم أثناسيوس الرسولي، وكيرلس الكبير، وغريغوريوس، لكنه لم يهتم بذكر تفاصيل هذه الأقوال.[٦٧]

بعد جراف أورد كل من مرقس باشا سميكه ويسَّى عبد المسيح المخطوط في الجزء الثاني من فهرسهما الذي صدر عام ١٩٤٢. في هذا الفهرس لم يهتم المؤلفان بقضية تأريخ المخطوط، وأعطياه رقم ٢٦٤ في فهرسهما، وحاولا جاهدين أن يحلّلا محتويات

[٦٦] المقصود بحرد المتن (الكولوفون) توقيع الناسخ في نهاية النص بالمخطوط، راجع على سبيل المثال: ناصر أبو زيد محجوب الكشكي، "حرد المتن في المخطوط المسيحي: دراسة ببليوجرافية تحليلية"، *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، مجلد ٦، عدد ٣، ٢٠١٩، ص ٢٧٦-٣٤٩.

[٦٧] G. Graf, *Catalogue de manuscrits arabes chrétiens conservés au Caire*, studi et testi 63, citta del Vaticano, 1943, p. 117.

المخطوط، فقسَّماه إلى ٢١ نصًا متنوعًا، واكتفيا بذكر عنوان كل نص.[٦٨] ولم يتعرض المؤلفان لتاريخ المخطوط ولا ناقشا كلام سابقهما في الفهرسة جورج جراف.

في الرابع من ديسمبر عام ١٩٨٤ تم تصوير المخطوط بالكامل بتقنية الميكروفيلم ضمن مشروع علمي تابع لمركز حفظ النصوص الدينية القديمة بجامعة بريجهام يونج الأمريكية، وقد حمل المخطوط رقم Roll A-27, Item 5 ضمن المخطوطات المصورة بمكتبة الدار البطريركية. وقد تمت فهرسته بواسطة ويليام ماكومبر ضمن فهارس المخطوطات المصورة عام ١٩٩٧. في فهرس ماكومبر تم تقسيم محتويات المخطوط إلى ثمانية عشر نصًا. وتأريخه بالثاني عشر من أمشير عام ١٢٧٠ للشهداء الموافق السادس من فبراير ١٥٥٤ ميلادية.[٦٩]

في العام ٢٠١٣ أُتيحت نسخة رقمية كاملة من المخطوط، مستخرجة من الميكروفيلم المملوك لجامعة بريجهام يونج على موقع الأرشيف الشهير.[٧٠] في العام ٢٠٢٢ أتيحت لي فرصة العمل على مجموعة كبيرة من مخطوطات الدار البطريركية، حيث ترأست فريقًا من ثمانية من الباحثين لإعداد فهرس رقمي تابع لمؤسسة سان مارك لتوثيق التراث.[٧١] وقد أعَدَّنا فهرسة حوالي ٣٠٠ مخطوط كمرحلة أولى من مشروع الفهرس الرقمي للمؤسسة، كان من بينها المخطوط لاهوت ١١٠ موضع هذه الدراسة.[٧٢]

الوصف المادي للمخطوط:

---

[٦٨] M. Simaika and Y. Abd Al-Masih, *Catalogue of the Coptic and Arabic Manuscripts in the Coptic Museum, the Patriarchate, the Principal Churches of Cairo and Alexandria and the Monasteries of Egypt*, Vol. 2.1, Cairo, 1942, p. 109-111.

[٦٩] W. F. Macomber, *Final Inventory of the Microfilmed Manuscripts of the Coptic Orthodox Patriarchate, Al-Azbakiyah*, Vol. 2, Cairo, 1997, Roll A-27, Item 5.
هذا الفهرس متاح فقط رقميًا عبر الرابط التالي، وقد زرته مرات عديدة في ٢٠٢٤.
https://archive.org/details/MacomberCopticOrthodoxPatriarchate.IBYUMicrofilms

[٧٠] https://archive.org/details/COP27-5 (February 2024).

[٧١] https://stmarkfoundation.com/ (January 2024).

[٧٢] https://saint-mark.diamond-ils.org/page (January 2024).

بحسب ترقيم مخطوطات الدار البطريركية القبطية الأرثوذكسية، فإن كل مخطوط يحمل رقمين، الأول هو ترقيمه ضمن قسم محدد من أقسام المكتبة بحسب محتوياته، والثاني هو رقمه العمومي ضمن المكتبة كوحدة واحدة. والمخطوط محل الدراسة يحمل رقم ١١٠ ضمن قسم اللاهوت، ويحمل رقم ٢٩٩ ضمن المكتبة ككل. كما يحمل أرقامًا أخرى في الفهارس الورقية والرقمية السابق الإشارة لها. هو مخطوط ورقي مكون من ١٨٤ ورقة. حجم الورقة ٣١ سم طولًا، و٢١ سم عرضًا. مكتوب في عمود واحد أبعاده حوالي ٢٢ سم طولًا، و١٥ سم عرضًا. عدد الأسطر بكل صفحة ١٩ سطرًا، ويتراوح عدد الكلمات بكل سطر ما بين ١٠ إلى ١٢ كلمة. المخطوط مكتوب باللغة العربية بخط النسخ في أغلبه الأعم، بعض أجزاء نصوص المخطوط مُشكّلة.

يجدر هنا ذكر أن وصفي للمخطوط مرتبط بالنسخة الرقمية التي استخدمتها في الفهرسة وفي البحث، وأنه لم تتح لي الفرصة مطلقًا أن أفحص المخطوط على أرض الواقع. وقد نتج عن ذلك عدم المقدرة على فحص خامة الورق أو وجود علامة مائية به من عدمه. ويظل هناك سؤال بلا إجابة حاليًا: هل كان المجلد وحدة واحدة من البداية، أم إنه نِتاج فك وتجميع من أكثر من مجلد. وربما الإجابة على هذا السؤال تكون مرتبطة باضطراب الترقيم في المجلد كما وصفته من خلال الصور الرقمية.

غلاف المخطوط مصنوع من الورق المقوى المغطى بالجلد، وكعبه من الجلد. خياطة الملازم مع بعضها مفقود أغلبها، وبعض أركان الغلاف قد تآكلت بفعل ديدان الكتب. أعلى يسار الغلاف كُتب ما نصه "كتاب مجموع من الآبا القديسين معلمي البيعة عن الامانة المقدسة، وقف القلاية البطركية".[٧٣] وعلى كعب غلاف المخطوط أضيف مُلصق حديث مكتوب عليه لاهوت ١١٠. يبدأ المجلد بخمس صفحات فارغات. أعلى يسار

[٧٣] التزمت بلغة المخطوط في كل الاقتباسات الواردة بالبحث، إلا ما قد يُساء فهمه لمَن لم يطلع عليه.

وجه الورقة الأولى كُتب ١١٩ لاهوت – ٢٩٩ عمومية بيد حديثة. على ظهر نفس الورقة من أعلى كُتب "ما صعد إلى السما إلا الدي نزل من السما، ابن البشر الدي هو من السما". وهي آية مقتبسة من إنجيل يوحنا ٣: ١٣، وقد دُوِّنت بعد تاريخ نساخة المخطوط وليست حديثة.

محتويات نص المخطوط:

(١) الورقات الخمس الأول من المجلد تحمل ترقيمًا بالأرقام الأبقطية[٧٤] في أعلى يسار وجه كل صفحة، كما يحمل المجلد كله ترقيمًا بالأرقام الهندية، التي تتوسط أعلى وجه كل ورقة. أعلى وجه الورقة الأولى توجد بسملة نصها "بسم الاله الواحد، الاول بلا بداية، والاخير بلا نهاية، له المجد دايمًا ابدًا". وأسفل البسملة جهة اليسار يوجد توقيع لخازن الكتب في المكتبة البطريركية يمثل وقفية المخطوط ونصها "بسم الله الرؤوف الرحيم. يا الله الخلاص. وقف القلاية، والذي يخرجه عن وقفيته يكون محروم". ويلي ذلك جهة اليمين خاتمان مختلفان للدار البطريركية (صورة ١).

النص الأول معنون "فصل مجموع بنعمة الله تعالى، كُتب من عدة فصول من الكتب المقدسة". يشغل هذا النص الصفحات ١و – ٥و.[٧٥] يتناول هذا الفصل قضية التثليث والتوحيد في المسيحية من خلال تجميع لأقوال عدد من القديسين لا تُذكر أسماؤهم في أغلب الأحيان. ويُلاحظ أن كاتب آخر غير الناسخ قد تدخل في هامش ص ١ظ

[٧٤] استخدم الأقباط الأبجدية في الترقيم على النمط اليوناني، فكانت الأحرف التسع الأولى من الأبجدية تمثل الأرقام من ١ حتى ٩للآحاد، والتي تليها للعشرات، والتي تليها للمئات، وهكذا. راجع:

F. Megally, "Coptic Numeral System", in A.S. Atyia (ed.), *Coptic Encyclopedia*, New York, 1991, p. 1820b-1822a.

[٧٥] (و) تشير لوجه الورقة في المخطوط Recto، و (ظ) تشير لظهر الورقة Verso

وأضاف تعليقًا يُصحِح فيه نص الناسخ الأصلي. ص ٢و يوجد اقتباس للفيلسوف أفلاطون، وهو أمر غير شائع في النصوص العربية المسيحية المنسوخة بمصر.

(٢) يلي ذلك نص معنون "فصل اخر"، وهو يشغل الصفحات ٥و – ٢٨ظ. وهو نص مجموع من أقوال عدد من القديسين عن تجسد الله. يُسمي الكاتب بعضًا منهم مثل غريغوريوس الناطق بالإلهيات[٧٦] ص ٧و، والقديس كيرلس[٧٧] ص ٨و، وغيرهما الكثير. أورد الكاتب تحديدًا دقيقًا للنص الذي يقتبسه ص ٧ظ حينما عنَّون اقتباسه "يقول القديس كيرلس في رسالته إلى اقاقيوس اسقف ملطية"[٧٨]. وفي مرة أخرى يقول بدقة "قال ساويرس بطريرك انطاكية في رسالته لتاودوسيوس بطريرك الإسكندرية[٧٩] الدي له الروح القدس مساوي بجوهر لاهوته" ص ١٠ظ.

---

[٧٦] القديس غريغوريوس الناطق بالإلهيات يعرف كذلك باسم غريغوريوس النزينزي أو الكبادوكي أو الثيئولوغوس. وهو من قديسي القرن الرابع الأكثر شهرة والأكثر إنتاجًا، تتعلق كتاباته الكثيرة بالثالوث المقدس. للمزيد راجع:

J. A. McGuckin, *St. Gregory of Nazianzus: An Intellectual Biography*, New York: St. Vladimir's Seminary Press, 2001.

[٧٧] القديس كيرلس الكبير، الملقب عمود الدين. أحد بطاركة وكُتّاب اللاهوت في كنيسة الإسكندرية في القرن الخامس. تزداد شهرة كتاباته عن أقرانه لأنه عاصر صراعات لاهوتية متنوعة، وأصدر حرومًا ضد مخالفي إيمان الكنيسة، ومن أشهرهم نسطور بطريرك القسطنطينية. للمزيد عنه، راجع:

N. Russell, *Cyril of Alexandria*, London: Routledge, 2000.

[٧٨] تحمل هذه الرسالة في أصلها اليوناني رقم ١٤ ضمن الرسائل الكثيرة المنسوبة للقديس كيرلس. وتحمل في سلسلة الآباء اليونانيين رقم CPG 5314، وتوجد لها ترجمة باللغة العربية صدرت في نصحي عبد الشهيد، وموريس تاوضروس، *رسائل القديس كيرلس (١-٣١)*، القاهرة: مؤسسة القديس أنطونيوس، ١٩٨٩.

[٧٩] عن هذه الرسالة وغيرها في تقاليد العلاقة بين ساويرس الأنطاكي وكنيسة الإسكندرية، راجع:

Y. Youssef, *The Life and Works of Severus of Antioch in the Coptic and Copto-Arabic Tradition: Texts and Commentaries*, New Jersey: Gorgias Press, p. 240-249.

يبدو وكأن النص قد جُمع للرد على بعض الخارجين عن الإيمان الأرثوذكسي، فعلى ص ٢٢ظ يشرح الكاتب "فكل خلقيدوني[٨٠] يعتقد ان المصلوب انسان، ويظن بذلك انه ينزه الاله الكلمة ....."". ويبدأ بعد ذلك في تفنيد الإيمان الخلقيدوني باعتباره مضادًا للأرثوذكسية اللاخلقيدونية التي ينتمي لها الكاتب. ويتأكد هذا الظن عندما يذكر الكاتب ص ٢٣و ردّه على شخص وجه له أسئلة في هذا السياق، ويبدو أن السائل خلقيدوني، إذ يشرح الكاتب فكرة السائل أولًا، ثم يُقدِّم أدلة على فسادها. ينتهي هذا النص بورقة ٢٩، وهي فارغة وجهًا وظهرًا.

(٣) النص الثالث من محتويات المجلد مفقود العنوان برغم وجود ورقة فارغة قبله. هذا النص يشغل صفحات ٣٠و – ٥٢ظ وموضوعه الأساسي هو تجسد الله مثل سابقه. يَظهر من هذا النص أن مَنْ قام بترقيم المخطوط بالأرقام الهندية الحديثة يتجاهل الصفحات الفارغة ويستمر في ترقيم الأوراق المكتوبة فقط، وسوف نتبعه في ذلك لتسهيل الأمر على القارئ المهتم بفحوى النصوص. الورقة التي يُفترض أن تحمل رقم ٣٤ تُركت فارغة وجهًا وظهرًا. ص ٣٧و يعاود الترقيم الأبقطي الظهور، برقم ٨١ كما كُتب أعلاه بالعربية تاسعه. ويبدو أن هذا الترقيم للورقة وللملزمة مرتبط بالترقيم من اليسار إلى اليمين، كعادة المخطوطات القبطية. استمر الترقيم الأبقطي أعلى وجه كل ورقة حتى رقم ٩٦و، ثم ظهر رقم الملزمة عاشره ص ٩١و. يناقش نص المخطوط ص ٣٩و وما بعدها بتولية السيدة العذراء. هناك اقتباس بعينه منسوب للقديس غريغوريوس

[٨٠] مجمع خلقيدونية هو رابع المجامع المسكونية الكبرى وقد انعقد عام ٤٥١م. بعد هذا المجمع تم حرم البابا ديسقورس الإسكندري، وصارت الكنيسة القبطية تسمى لاخلقيدونيه لأنها تبنت وجهة نظر لاهوتية تناقض ما توصل إليه المجمع عن طبيعة المسيح، وقد تسبب المجمع في انقسامات كبرى بالكنيسة الجامعة لم تزل أصداؤها تتردد حتى اليوم، للمزيد راجع:

ف، سي، صموئيل، *مجمع خلقيدونية: إعادة فحص*، ترجمة عماد موريس إسكندر، القاهرة: بناريون، ٢٠٠٩.

يتناول كون السيدة العذراء والدة الإله "تاوطوكوا"[٨١] يتكرر أكثر من مرة في هذا الفصل ص ٤١ظ.

ص ٤٧ظ وما بعدها يناقش الكاتب طبيعة المسيح، وينفي بكل قوة تثنية طبيعة الله، وهنا يذكر شخص مَن يناقشه في الأمر بصفة "المعترض" وليس "السائل" كما في النص السابق. مع نهاية هذا النص من المخطوط ص ٥٢و يرد حرد متن (كولوفون) نصه "الثاني والعشرين من شهر برمهات سنة ١٢٦٩[٨٢] للشهدا الأطهار، يرزقنا الرب شفاعاتهم امين. نُقل دلك من اوراق البطريرك انبا يونس المصري الدي هوا الرابع والتسعين بكرسي الاسكندرية. الرب يرحمنا بصلاته ويجعل لنا[٨٣] نصيب في ملكوت السموات[٨٤]. وكان عده اسطر الورقة ألفين سطر شاهد بخطه ولربنا المجد دايمًا. نقلت بدير العربة[٨٥]. اذكر يا رب عبدك ناقله برحمتك". يلي ذلك الصفحات ٥٢ظ حتى ٦٢ظ، وكلها صفحات فارغة.

اعتبر كل من مرقس سميكه، ويسَّى عبد المسيح في فهرسهما أن النصوص الثلاثة الأولى كما أوردتها قبلًا هي نص واحد، وقد اعتبراه فصل مجموع من أقوال القديسين ومن الكتب المقدسة ومن أوراق يؤنس الثالث عشر، البطريرك الرابع والتسعين. والعنوان الذي استخدماه لوصف هذه النصوص الثلاثة، يصلح كعنوان عام للمجلد ككل.[٨٦] وقد فضلت اعتباره ثلاث فصول لأكون أكثر أمانة مع الناسخ، الذي أسمى الأول فصل، والثاني فصل آخر، بينما فُقد عنوان الفصل الثالث.

---

[٨١] J. A. McGuckin, *St. Gregory of Nazianzus*, p. 391.

[٨٢] المخطوط: كُتبت بالأبقطي.

[٨٣] المخطوط: يجعلنا.

[٨٤] المخطوط: السمولت.

[٨٥] المقصود دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر.

[٨٦] M. Simaika and Y. Abd Al-Masih, *Catalogue*, p. 109.

(٤) النص الرابع يبدأ ص ٦٣و وينتهي بحرد متن ص ٧٤و (صورة ٢).[٨٧] يحمل النص عنوان: "بسم الله الخالق الحي الناطق، مجموع في الاعتقاد، نُقل دلك من درج بخط ابينا المتنيح في الاحضان الابراهيمية، البطريرك انبا يؤنس الرابع والتسعون، وتاليفه من الكتب المقدسة، رحمنا الله بمقبول صلواته. آمين". والنص يبدأ هكذا "قال أشعيآ النبي أن العدرى تحبل وتلد ابنًا وتدعي اسمه عمانوئيل[٨٨] الدي تفسيره الله معنا، وقال ارميآ النبي الاهنا معنا ....." ثم ترك نصف الصفحة التالي فارغًا حتى استكمل بقوله "ويقولون من يغفر الخطايآ إلا الله وحده .....". وقد أضاف الناسخ المدقق في

[٨٧] ظهر هذا الجزء من النص حديثًا بعد إرسال المقال للنشر بالمجلة الحالية في: شيري القس بطرس، وماري شحاتة مسعد، "في الاعتقاد للبابا يؤنس الثالث عشر البطريرك (٩٤) المعروف بالمصري"، *مجلة كيمي للدراسات التاريخية* ٥، ٢٠٢٣. ص ١٠٩–١٣٨. جدير بالذكر أن الباحث قد لفت الانتباه لهذا المخطوط بالذات من بين آلاف المخطوطات بالدار البطريركية عند فهرسته أون لاين للمرة الأولى بتاريخ ١٠–١٠–٢٠٢٢ https://saint-mark.diamond-ils.org/manifestation/262644 . ثم أرسل هذا المقال للنشر بتاريخ ٤–٤–٢٠٢٤، وبعدها ألقى عنه محاضرة بالمؤتمر العلمي الثاني لمعهد الأنبا شنودة للدراسات الليتورجية والألحان القبطية بأخميم بتاريخ ١٩–٢–٢٠٢٤، وفي هذه المحاضرة أعلنت عن إرسال هذا المقال للنشر وعن خطتي لنشر المخطوط كاملًا وتحقيق نصوصه، وقد أذيعت المحاضرة مباشرة على شتى وسائل التواصل الاجتماعي. ثم استخدم الباحث أجزاء من المخطوط ذاته كمادة دراسية لطلاب الكلية الإكليريكية بالأقصر (كلية البابا شنودة) بتاريخ ١٨–٩–٢٠٢٤، وكذلك لطلاب الكلية الإكليريكية بالدير المحرق بأسيوط بتاريخ ٢٦–١٠–٢٠٢٤. مؤخرًا أعلن القس تكلا نجيب إسرائيل رئيس تحرير مجلة كيمي للدراسات التاريخية عن صدور العدد الخامس منها بتاريخ ٢٠–١٠–٢٠٢٤ على الموقع الرسمي للمجلة، ولكن العدد الخامس صدر مذيلًا بتاريخ هاتور ١٧٤٠ الموافق ديسمبر ٢٠٢٣ (!)، وصدر ضمنه المقال المشار إليه قبلًا. ويجدر التنويه إلى أن هذه النشرة الجزئية قد شابها منذ صفحتها الأولى محاولة لاستكمال نص غير موجود بالمخطوط، قارن ص ٦٣و من المخطوط بالمنشور ص ١١٥ من المقال المذكور (صورة ٢). مجلة كيمي للدراسات التاريخية، بأعدادها الخمسة لا تنتمي لأية مؤسسة أكاديمية معروفة، وليس لها رقم إيداع محلي أو دولي، وغير مفهرسة بأية قاعدة بيانات معروفة ولا ببنك المعرفة المصري، وغير متاحة بأية مكتبة مصرية متخصصة معروفة، ولم يكن الباحث يعرف بوجودها قبل أن يلفت محكم المجلة المجهول مشكورًا نظره لها.

[٨٨] إشعياء ٧: ١٤.

الهامش الأيسر للصفحة ملاحظة تؤكد أنه ترك هذا الجزء فارغًا قصدًا لأن الدرج الذي ينقل عنه مفقود منه هذا الجزء. وبنص كلماته في الهامش "وجد الدرج المدكور اوله متقطع".

في ثنايا هذا النص الذي يشرح اعتقاد المسيحيين في شخص المسيح، يبدو لنا أن الأب البطريرك يؤنس، مؤلفه، واسع الاطلاع على النصوص الآبائية، وهو يحاول في كل اقتباس منها أن يُحدِّد بدقة –غير شائعة في التراث المسيحي العربي– النص الذي اقتبس منه. فعلى سبيل المثال ص ٦٣ظ يقتبس أحد الحرومات الشهيرة للقديس كيرلس الكبير،[٨٩] وفي نفس الصفحة يقتبس القانون الحادي والثلاثين من الدسقولية.[٩٠] وفي ص ٦٣و يقتبس تفسير يوحنا فم الذهب لرسالة أفسس،[٩١] وكذلك ميمر فم الذهب عن الصعود وهكذا.[٩٢] والحقيقة أن تدقيق الناسخ كاتب النص لا يقل عن تدقيق البابا يؤنس مؤلف النص. فقد أضاف الناسخ في هامش نفس الصفحة ص ٦٣و "من أول هدا الفصل إلى ان قال داوود كان مكتوبًا بطاهر الدرج فحسبته في هذا الموضع". وهو

[٨٩] كتبها البابا كيرلس الكبير حوالي عام ٤٣٠م، وأرسلها بالفعل إلى نسطور مع عدد من الأساقفة، وقد ظهرت نصوص الحروم مع تفسيرات لها وشروحات عليها في كتابات متعددة للقديس كيرلس، وكذلك من أتوا بعده أو عاصروه، راجع:

القس أثناسيوس المقاري، *فهرس كتابات آباء كنيسة الإسكندرية: الكتابات اليونانية*، القاهرة: نوبار، ٢٠٠٣، ص ٤٦٨–٤٨٨.

[٩٠] وليم سليمان قلادة، *تعاليم الرسل: الدسقولية*، ط ٢، القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨٩، ص ١–٤.

[٩١] تعليقات يوحنا فم الذهب على رسالة بولس الرسول إلى أهلي أفسس متاحة في:

Ph. Schaff et al (eds.), *Nicene and Post-Nicene Fathers*, I.9, New York: Grand Rapid, 1886.

[٩٢] عظة عن عيد الصعود للقديس يوحنا فم الذهب تحمل رقم CPG 4342 في سلسلة الكتابات اليونانية، ومنشورة في:

N. Rambault, *Homélies sur la Resurrection, l'Ascension et la Pentecôte II*, Sources Chrétiennes 562, Paris: Éditions du Cerf, 2014, p. 148-198.

ينبهنا هنا أن النص المذكور بجوار الحاشية كان مدونًا على ظهر الدرج الذي ينقل عنه، وأنه وضعه هنا ظنًا منه أنه بهذا يكون ترتيبه صحيحًا. ولربما جاء ناسخ آخر يراجعه في ترتيب عبارات النص الذي يبدو أنه كان شهيرًا في زمانه.

يلفت النظر ص ٦٤ظ أن المؤلف يدعو الأقباط الأرثوذكس بلقبهم القديم "القبط اليعاقبة" ومن ثم يقتبس صلاة ليتورجيه شهيرة هي "قدوس الله، قدوس القوي، قدوس الحي الذي لايموت .....". في ص ٦٥و يشرح المؤلف بدعة نسطور ويتبنى الرد عليها فيما يتعلق بطبيعة السيدة العذراء مريم. يلفت النظر أن المؤلف قد استخدم مترادفتين معربتين عن اليونانية هما ميترا–تااو، وتاوطوكس، وأصلهما اليوناني على الترتيب Μήτηρ Θεού – θεοτόκος وكلاهما بمعنى والدة الإله، في إشارة إلى السيدة العذراء مريم، وكلا اللفظتين استخدمهما آباء الكنيسة الكبار في العصور الأولى للمسيحية.[٩٣] ص ٦٦و يستعرض المؤلف معرفته بالليتورجيا القبطية فيقتبس "التداكيات السنوية" ويعرفها على أنها "التي تقرى في البيعة بطول الجمعة، أرباع متفرقة تشهد بان المسيح الله وان العدرى أم الله الكلمة، وتفسير الارباع هكدى .....".[٩٤]

جدير بالذكر أن المؤلف ص ٦٩و اقتبس مَن أسماه "الاخ الصفي في كتاب الصحاح في جواب النصاح"، وفي ذات الصفحة اقتبس "شرح معنى الكلمة المتجسد".[٩٥] وهو

[٩٣] القمص بنيامين مرجان باسيلي، *العذراء في فكر الآباء*، الجيزة: مطرانية الجيزة، ٢٠٠٨، ص ٣٤–٣٩.

[٩٤] تلعب هذه النصوص في الصلوات القبطية عدة أدوار، فهي نصوص قصيرة سهلة الحفظ وممتعة، وهي نصوص تقوم في الأساس على مديح السيدة العذراء التي تفيض النصوص القبطية بمحبة القبط لها على مر العصور، وأخيرًا فهي نصوص تشرح عقيدة القبط في ميلاد المسيح بعبارات قصيرة، راجع: القس أثناسيوس المقاري، *معجم المصطلحات الكنسية، الجزء الأول أ–ج*، القاهرة: نوبار، ٢٠٠٤، ص ٢٧٠–٢٧٢.

[٩٥] حظي هذا النص اللاهوتي بقبول وانتشار واسع بين الأقباط، سواء في مخطوطاته أو منذ عرف القبط المطبعة، راجع:

دليل على أنه كان على دراية بكتابات الصفي بن العسّال، وأن كتابات الرجل كانت محل ثقة رجال الإكليروس في ذلك الزمان.[٩٦] من ص ٦٩ظ وما بعدها يبدأ المؤلف البابا يؤنس في الخوض في جدل لاهوتي مدقق ومعقد يشرح فيه اعتقادات الفرق المسيحية المتنوعة في طبيعة المسيح، وفي شروحاته هذه يتجول في المجامع المختلفة التي انعقدت للتدارس في طبيعة المسيح، فينقل ص ٧٠و عن المجمع الثاني الذي انعقد بأفسس، وكذلك المجمع الثالث الذي –بحسب المؤلف– قاده أنبا كيرلس بطريرك الإسكندرية.[٩٧] ثم يذهب المؤلف أعمق من ذلك في الشرح اللاهوتي، فيقول صراحة أن الملوك ذوي السلطة الأرضية تدخلوا في النقاشات اللاهوتية لا بعلمهم، بل بسلطانهم ص ٧٠ظ، وهو يورد التناقض بين حال المسيحية في زمن تاوضوسيوس ومرقيان. وفي ثنايا ذلك يشرح بأسلوبه البسيط تغير موقف بعض الأساقفة تجاه بعض القضايا اللاهوتية مع تغير السلطة المدينة.

الصفي ابن الشيخ فخر الدولة أبي الفضل ابن العسال، *الصحايح في جواب النصائح ونهج السبيل في تخجيل محرفي الإنجيل*، القاهرة: مطبعة عين شمس، ١٩٢٧.

[٩٦] عن الصفي ابن العسال وأهميته ككاتب في الكنيسة القبطية في القرن ١٣ وما بعده، راجع:

W. Awad, "Al-Safi Ibn Al-Assal", in D. Thomas and A. Mallet (eds.), *Christian-Muslim Relations: A Bibliographical History, Vol. 4 (1200-1350)*, Leiden: Brill, 2012, p. 538-551.

[٩٧] قبل انقسام الكنيسة الجامعة عام ٤٥١م، كان من الطبيعي أن تنعقد مجامع (مؤتمرات) مسكونية تضم مئات الأساقفة من كل أنحاء الأرض. كان لاجتماعهم سبب معلن مسبق وهو مناقشة قضية لاهوتية إيمانية معينة، على أن يتخذ المجمع قرارًا يوضح وجهة نظر المسيحية العامة في القضية محل النقاش، وقد كان لكنيسة مصر دور بارز في المجامع المسكونية الثلاثة التي انعقدت في نيقيه ٣٢٥م، والقسطنطينية ٣٨١، وأفسس ٤٢٨م. كان لهذه المجامع دور كبير في تشكيل الذهن المسيحي على مر العصور، للمزيد راجع:

ميشال أبرص، وأنطوان عرب، *مدخل إلى المجامع المسكونية*، بيروت: المكتبة البولسية، ١٩٩٦.

حرد متن (كولوفون) النص يرد ص ٧٤و (صورة ٣)، ونصه: "وكان الفراغ من نقله يوم الاربعا المبارك، رابع شهر بشنس المبارك سنة ١٢٧٨[٩٨] للشهدا، الموافق العربي خامس عشرين شهر شعبان سنة ٩٦٩[٩٩] للهجره العربية، ودلك في دير القديس العطيم أنطونيوس بجبل القلزم المعروف بالعربه. مما رسم بكتابه دلك ابينا وراسنا، الطبيب لنفوسنا وحواسنا، الحارس لارواحنا الراعي اجسامنا، الاب البطريرك انبا غبريال الخامس والتسعون من عدد البطاركه الارتدكسيين، ينفعنا الله ببركاته، وابعد عنا كيد الشيطان بصيامه وصلاته، وكان يوميد مقيم بالدير المذكور والمشار له. وناقله احقر الورى يوحنا بن غبريال المدعو غبير بن ابو الفرج النصراني اليعقوبي المنفلوطي بضرب المطانوة على الترب والترى لكل واقف عليه أن يذكره بمغفره الخطايا والدنوب، وسيدنا يسوع المسيح يعوضه في ملكوته السمابيه عوض الواحد تلاتين وستين ومايه، والسبح كله لله".

(٥) النص الخامس في هذا المخطوط هو نص فريد من نوعه، وهو ليس نصًا أدبيًا لاهوتيًا كسابقيه، بل يمكن تصنيفه نصًا وثائقيًا بلا جدال. النص الخامس قصير يشغل نصف ص ٧٤ظ من المخطوط، وهو يؤرخ لنياحة البطريرك الأنبا غبريال الخامس والتسعين بين البطاركة القبط. يرد النص بالكامل هكذا: "لما كان بتاريخ التلتا المبارك، تاسع عشرين شهر بابه المبارك، سنة الف ومايتين سبعة وتمانين للشهدا الاطهار، تنيح السيد البطريرك انبا غبريال الخامس والتسعين في عدد الابا البطاركة بدير القديس انطونيوس تجاه الميمون بالشرق، ونُقل جسده منه ودفن ببيعة ابو مرقوره بمصر القديمة، خامس عشرين شهر هاتور سنة تاريخه. بعد ان اقام على الكرسي المرقسي تلاتة واربعين

[٩٨] المخطوط: كُتبت بالأبقطي.

[٩٩] المخطوط: مكتوب بالأبقطي بخط صغير وغير واضح، ولم أتمكن من قراءة السنة الهجرية المقصودة، فاستعملت موقع https://www.taqueem.net/ لتحويل سنة ١٢٧٨ شهداء إلى التقويم الهجري، فكانت النتيجة سنة ٩٦٩هـ.

سنه وخمسه وعشرين يومًا. الرب الاله يجعل لنا نصيب معه في ملكوت السموات امين. ولربنا المجد دايمًا أبدًا. كتبه تلميذه الاصغر وهو يسال كل من وقف على دلك التاريخ يقول يا رب اغفر خطايا عبده واضعه، ومن قال شي فله اضعافه امين". يلي ذلك الصفحات من ص ٧٥و حتى ٧٨و التي تُركت فارغة ربما لاستكمال نص ما عن سيرة البطريرك المتنيح، أو كبداية للنص التالي.

كما أوضحت فهذا النص هو ملاحظة من الكاتب، وليس جزءًا من المحتوى اللاهوتي للمخطوط كوحدة واحدة، فكان من الطبيعي ألا يظهر عنوان أو محتوى هذه الملاحظة في ترقيم كل من يسَّى عبد المسيح ومرقس سميكه لنصوص المجلد.[١٠٠]

(٦) النص السادس من المخطوط يشغل الصفحات من ٧٩و حتى ٩٤ظ. وهو نص لاهوتي موضوعه التجسد، وأوله مفقود. ويبدو أن الكاتب أراد تقسيم نصه الطويل إلى فقرات فأسمى البعض منها "فصل" وأسمى البعض "حاشية" لكن كلا النوعين مكتوبان في المتن ص ٨٠و – ظ. يقوم هذا النص على الاقتباسات الكتابية القصيرة والتعليق عليها، وهو يسمي التعليق تفسيرًا كما في ص ٦٣و. كما يقتبس المؤلف عددًا قليلًا من كتابات الآباء المعتبرين في الكنيسة مثل البابا أثناسيوس الرسولي ص ٨٧ظ. ويلاحظ أنه قد فات على الناسخ أن بعض فقراته قد تكررت مثل ما ورد ص ٨٨ظ عن نزول المسيح إلى الجحيم. ص ٨٩ظ أضاف الناسخ حاشية في أسفل الهامش الأيمن، هذه

[١٠٠] M. Simaika and Y. Abd Al-Masih, *Catalogue*, p. 109.

الحاشية ليست من تأليفه، ولكنها مقتبسة بدورها من كتابات يوحنا فم الذهب عن تجسد الله.

عند مناقشة دخول وخروج الرب من الباب المختوم ص ٩٠ظ، أضاف ناسخ آخر هامشًا إلى الهامش الأيمن للصفحة مُذكِّرًا أن "فسر ساويرس بن المقفع اسقف الاشمونين في جامعه المعروف بالمجامع أن الباب هو بطن مريم والخاتم هو بتوليتها والمشارق هو بيت لحم وما يليها".[١٠١] وقد أضيف أسفل تلك الحاشية جزء من النص يبدو أنه سقط سهوًا من الناسخ يقول: "وقال في ابصالية يوم الأربعا الباب هو العدرى، يا باب المشارق اشفعي فينا، وقال بطرس السدمنتي اما اسرار الله الخفية الباطنة فلا عيب علي إن افصحت عنها، فإنها تعوق الفضول".[١٠٢]

ص ٩٢و عندما ذكر الناسخ لقب بيمونوجانيس، الذي تفسيره الوحيد الجنس، أضاف كتابة الكلمة بالقبطية هكذا ⲡⲓⲙⲟⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ. ص ٩٣و وما بعدها يستخدم المؤلف لغة عالية المستوى في وصف الجدل اللاهوتي المسيحي –المسيحي حول تجسد المسيح. بعد نهاية النص ص ٩٤ظ يرد حرد المتن (صورة ٤): "يا رب ارحم كاتبها الخاطي المسكين بطلبات {بطلبات} ابينا الاب البطريرك انبا غبريال واحفظ علينا رياسته، واجعل اجلنا قبل أجله، وسمعه الصوت المملو فرح وسرور بطلبات البتول ام

[١٠١] P. Chébli, Réfut*ation de Sa'îd Ibn Batriq (Eutychuius) par Sévère évêque d'Aschmounain (Le livres des counciles): Texte Arabe inédit, publié et traduction*, PO III, Leuven: Turnhout, 1983. 144-145.

[١٠٢] عن الإبصاليات راجع: *إبصاليات وطروحات الأعياد السيدية الكبرى*، القاهرة: رابطة مرتلي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ٢٠٠٣.

النور امين. في ثاني عشر شهر امشير سنه ١٢٧٠[١٠٣] للشهدا الاطهار، رزقنا الله (...)". الصفحات التي تلي ذلك من ص ٩٥و حتى ٩٩ظ تُركت فارغة.

(٧) النص السابع هو نص قصير يشغل ص ١٠٠و — ظ. وهو عبارة عن نص عنوانه لا يطابق محتواه. فالعنوان يقول إنه نص عن الأوراق التي يجب أن يُعتمد عليها من الأوراق التي وجدت بالقلاية المعمورة الخاصة بسكن الآباء البطاركة. في نهاية العنوان إشارة إلى امتداد سلطة البطريرك القبطي التقليدية على الحبشة والنوبة وإفريقيا، والخمس مدن الغربية.[١٠٤] بينما المحتوى الحقيقي هو عدة أبيات شعرية مختلفة الأوزان في مديح الله الخالق.

(٨) نص قصير آخر، ولكنه مهم جدًا. يشغل هذا النص ص ١٠٠ظ، وهو نص وثائقي آخر يُستخدم في إعلان انضمام شخص ما لدير ما، أيّ نص يوثق عملية الترهب، والتحول عن الحياة العلمانية المعتادة. والنص بالكامل كالتالي: "لما كان صابح يوم الفلاني من الشهر الفلاني المبارك، سنة الفلانيه قبطيه الموافق لليوم الفلاني في الشهر الفلاني في السنه الفلانيه هلاليه، حضروا إلى القلايه المعمورة بنعمة الله تعالى جماعه الرهبان (البسبيل)[١٠٥] المعروف بدير أنبا بولا بجبل القلزم بوادي العربه، واطهروا الرهبان

[١٠٣] المخطوط: كُتبت بالأبقطي.

[١٠٤] يعود الأمر إلى القانون السادس من مجمع نيقيه المسكوني ٣٢٥م، الذي أقر بهذه السلطة لبطريرك الإسكندرية، راجع:

الراهب أثناسيوس المقاري، *قوانين المجامع المسكونية وخلاصة قوانين المجامع المكانية*، القاهرة: نوبار، ٢٠١٣، ص ٣٣٩-٣٤٠.

[١٠٥] أورد مارك سوانسون أن بعض المصادر تستعمل "دير الميمون في بسبير"، راجع:

M.M. Swanson, "The Monastery of St. Paul in Historical Context", in W. Lyster, *The Cave Church of Paul the Hermit at the Monastery of St. Paul, Egypt*, Cairo: ARCE, 2008, p. 53.

المدكورين من يدهم محضر بخطوطهم مضمونه انه في سنة الفلانيه هلاليه الموافق لسنة الفلانية قبطية، طلع الولد المبارك فلان بن فلان المعروف من بيت فلان من ناحيه فلانه، قد طلع المدكور اعلاه وكُرز راهبًا كاملًا على الدير المدكور في التاريخ المدكور. وقد سالوا جماعة الرهبان المدكورين القلايه المعموره في كتابه هده الاجازه لفلان المدكور باتبات رهبنته على الدير المدكور. فاجبنا سوالهم إلى دلك، وقد قدمنا خيره الله تعالى وكتبنا لفلان المدكور هده الاجازه المدكوره لتكون بيده (...) شاهده له باتبات الرهبنه على الدير المدكور أعلاه، ولا أحدًا يعارضه ولا يقف له في طريق من جهة رهبنيته بالدير المدكور، ولا يؤخذ منه جزيه حينما صار راهبًا على الدير المدكور أعلاه، وحرر دلك قبالي أعلاه بحضور من سيضع خطه فيه والسلام".

يُفهم من النص السابق أنه أشبه بصيغة عامة تُحرر لَمن ترهب حديثًا، كإثبات لترهبه وكصك يُعفيه من دفع الجزية بصفته راهب، وأيضًا يتيح له حرية الحركة داخل البلاد. والنص برغم كونه يُجهِّل التواريخ إلا أنه يذكر دير الأنبا بولا بالاسم، ويبدو أن ذلك مرتبط بمحاولات إعادة إعمار الدير مطلع القرن السادس عشر، وإيقاف الأوقاف عليه، وتنظيمه رهبانيًا وماليًا.[١٠٦] وقد ارتبط هذا بطبيعة الحال بانتماء البطريرك غبريال السابع لدير الأنبا أنطونيوس الشقيق الأكبر والأقدم لدير الأنبا بولا.

(٩) النص التاسع يشغل الصفحات ١٠١و — ١٠٢و ويتضمن نصًا معنون: "من قول القديس غريغوريوس الثاولوغوس في نوع الاتحاد". وهو نص لاهوتي قصير يتضمن شرح كيفية الاتحاد بين اللاهوت والناسوت.

[١٠٦] نفس المرجع السابق ونفس الصفحة.

(١٠) النص العاشر يشغل الصفحات ١٠٢ظ – ١١٠و. وهو نص يتناول تجسد المسيح ومفقود العنوان. أهم ما يُلفت النظر فيه أن الناسخ يضيف ما يسميه حاشية في قلب متن النص، ويميزها عن بقية النص بقصر طول السطر مع اتساع الهامشين الأيمن والأيسر ص ١٠٥و – ظ، ثم تكرر الأمر ص ١٠٦ظ – ١٠٧و، برغم أن النص الذي في الحاشيتين هو استكمال عادي لما يرد في سياق متن النص. ص ١٠٧ظ في عبارة "القديس بطرس المدعو الصفآء" ظهرت الهمزة على السطر في نهاية العبارة، وهو أمر غير معتاد في العربية الوسيطة المكتوب بها المخطوط كله.[١٠٧] كما ظهر بالهامشين الأيمن ص ١٠٢ظ، والأيسر ص ١٠٣و ثلاثة أرقام أبقطية، من الواضح أنها دخيلة وغير مرتبطة بالنص. ص ١٠٩و كُتب أعلى يسار الصفحة "الكراس الثاني" وكأنه ترقيم للملازم.

(١١) النص الحادي عشر يشغل الصفحات ١١٠ ظ – ١٤٢ ظ. وقد ورد عنوان النص في الصفحة السابقة له قبل البسملة ص ١١٠ظ هكذا: "يلوا دلك مختصر من قول الآباء القديسين الاطهار، بركة صلواتهم تحفظنا (...) وافرد هذه الاستفسارات من أقوالهم عن هذه المقدمه لتخف على الطالب قراه ما يسهل عليه في دلك، والسبح لله دائمًا". وهذا العنوان معناه أن يد الناسخ قد تدخلت في النص للتسهيل –من وجهة

[١٠٧] عن العربية الوسيطة، وتاريخها، وطرق كتابتها يمكن الرجوع للكتابات المتعددة لجشوا بلاو، ومنها على سبيل المثال:

J. Blau, *A Grammar of Christian Arabic: based mainly on south-Palestinian texts from the first millennium*, CSCO 267, Subsidia 27, Leuven: Peeters, 1988.

نظره- على القارئ حتى أنه فصل مقدمة النص عن مضمونه، ويُفهم من ذلك أيضًا أن الجامع لهذه الأقوال هو البابا يؤنس الثالث عشر.

تم تقسيم هذا النص إلى عشرين قسمًا، سُمي كل منها قول.[١٠٨] القول الأول مختصر من الدسقوليه ص ١١٠ظ، والقول الثاني للقديس برناباس ص ١١١و، والقول الثالث للقديس طيتوس ص ١١١و، والقول الرابع للقديس أغناطيوس بطريرك أنطاكية ص ١١١و، والقول الخامس للقديس اغريغوريوس صانع العجايب ص ١١١ظ، والقول السادس للقديس الكسندرس بطريرك الإسكندرية ص ١١١ظ، والقول السابع للقديس أتناسيوس الرسولي ص ١١١ ظ، والقول الثامن للقديس باسيليوس أسقف قيسارية قبادوقية ص ١١٤ظ، والقول التاسع للقديس اغريغوريوس أسقف نوسا ص ١١٥و وقد أضيفت حاشية على هذا النص بالهامش الأيمن من ص ١١٥ظ، والقول العاشر للقديس فيلكس بطريرك روميه ص ١١٦و، والقول الحادي عشر للقديس يوليوس بطريرك روميه ص ١١٦و، والقول الثاني عشر للقديس بوناكيدس بطريرك روميه ص ١١٧ظ، والقول الثالث عشر للقديس بطاليس بطريرك روميه ص ١١٧ظ، والقول الرابع عشر للقديس مار افرام ص ١١٨و، والقول الخامس عشر مفقود من الترتيب، والقول السادس عشر لتاودوطس أسقف أتفوا ص ١١٩و، والقول السابع عشر للقديس ابيفانيوس أسقف قبرس ص ١١٩و، والقول الثامن عشر للقديس اغريغوريوس

[١٠٨] الكثير من هذه الأقوال والاقتباسات مرتبطة بالنص اللاهوتي العربي الشهير بكتاب اعترافات الآباء. عن هذا الكتاب ومخطوطاته وطبعاته، راجع: الراهب أثناسيوس المقاري، *فهرس كتابات آباء كنيسة الإسكندرية: الكتابات العربية*، القاهرة: نوبار، ٢٠٢١، ج ١، ص ٢١٠-٢١٦. التعرف على هذه النصوص ومؤلفيها ودراستها يحتاج لدراسة مستقلة.

التاولوغوس ص ١٢١و، والقول التاسع عشر للقديس يوحنا فم الدهب ص ١٢٢و، وهذا النص مقسم لعدة أقوال مجمعة لذات القديس، ويرد فيها لفظ حنيفي لوصف المسلم ص ١٢٤ظ، والقول العشرون للقديس كيرلس بطريرك الإسكندرية ص ١٢٧و، وهذا القول كذلك مجموع من عدة أقوال لنفس المؤلف، وقد أضيفت له حاشية في أسفل الهامش الأيمن من ص ١٣٠ظ.

(١٢) النص الثاني عشر يشغل الصفحات ١٤٢ظ – ١٤٦و وعنوانه "مساله هل جُعل للناس زمان محدود، وجُعل لهم من البدي؟". يضم النص اقتباسات كتابية واقتباسات من كتابات عدد من القديسين تناقش فكرة عمر الإنسان وقدره، والراجح أنها مما جمعه البابا يؤنس الثالث عشر أيضًا. يبدو أن هذا النص قد سقط سهوًا من معالجة كل من مرقس سيمكه ويسَّى عبد المسيح لمحتويات النص في فهرسهما.[١٠٩]

(١٣) النص الثالث عشر يشغل الصفحات ١٤٦ظ – ١٤٨ظ من المخطوط وعنوانه "ارجوزه القس بطرس السدمنتي"، وهو نص يشرح اعتقاد المسيحيين بصورة شعرية، وهناك اتفاق بين نهاية كل شطرتين من كل بيت مثل:

الحمد لله الموصوف بالاحديه في داته كما وصف بالازليه

وانما صفـاته الـداتيه كتيره كذلك والفعليه[١١٠]

[١٠٩] M. Simaika and Y. Abd Al-Masih, *Catalogue*, p. 109.

[١١٠] بطرس السدمنتي هو كاتب قبطي من أصل أرمني، اشتهرت كتاباته جدًا بين القبط في منتصف القرن الثالث عشر. الأرجوزة هي نصوص قصيرة مسجوعه تستخدم لتوصيل الفكر اللاهوتي للعامة. وأرجوزة السدمنتي قصيرة

(١٤) النص الرابع عشر يشغل الصفحات ١٤٩و – ١٥٠و، وهو نص قصير في مديح المسيح لكن عنوانه مفقود. أعلى يسار ص ١٤٩و كُتب "سادسه" وهو ترقيم للملزمة.

(١٥) النص الخامس عشر يشغل الصفحات ١٥٠و – ١٥٠ظ، وعنوانه "بدو بركه تقرى قبل السيره والميمر ايضًا". وهو نص ليتورجي قصير يقرأ ليلفت انتباه الحضور بالكنيسة لأهمية سير الشهداء والقديسين.[١١١]

(١٦) النص السادس عشر يشغل الصفحتين ١٥٠ظ – ١٥١و وعنوانه "هذه وصايا من كتاب التوراه". وهو عبارة عن اقتباسات من الكتاب المقدس محورها سفر اللاويين الاصحاح الثامن عشر، وهو يتناول ما منعه القانون الموسوي عن اليهود.

تتناول مديح الثالوث المقدس، ومن ثم تنتقل لشرح الخلاص الأرثوذكسي، وتختتم بالحديث عن التبشير بالمسيحية بواسطة الرسل تلاميذ المسيح. وقد نُشر النص قبلًا أكثر من مرة وحظي بشعبية وسط القبط، راجع:

بطرس السدمنتي، *البرهان السعيد في التثليث والتوحيد*، القاهرة، ١٨٨٤. لأحدث الدراسات عن كتابات السدمنتي، راجع:

W. Awad, "Butrus al-Sadmanti al-Armani (Peter of Sadmant, the Armenian)," in G. Gabra and H. Takla (eds.), *Christianity and Monasticism in Northern Egypt: Beni Sueif, Giza, Cairo, and the Nile Delta*, Cairo: The American University in Cairo Press, 2017, p. 201-211.

[١١١] عن هذه النصوص واستخداماتها في الكنيسة القبطية، راجع:

الأنبا مكاري، *أعياد القديسين في الليتورجيا*، رسالة دكتوراه غير منشورة، الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس بالقاهرة، ٢٠٢٣، ص ٢٣٨ وما بعدها.

(١٧) النص السابع عشر يشغل الصفحتين ١٥١و – ١٥١ظ، وعنوانه "ترجمة كلمات دقيقه الفهم وهي هذه". وهذا النص مكتوب في أعمدة أحدها يضم الكلمة ومعناها بالعمود المجاور مثل "اللودعي/ الاريب، الماجد/ الباسل، الشهم/ الحسيب" وهكذا.

(١٨) النص الثامن عشر يشغل الصفحات ١٥١ظ – ١٦٨ظ، وعنوانه: "ذكر القديس مار سمعان العمودي، صلاته تكون معنا امين، في المقاله الثالثه عشر من كتابه المعروف به إذ قال".[١١٢] ولكن النص في حقيقته هو عدد من الاقتباسات المتنوعة بعضها لسمعان العمودي وبعضها لآخرين مثل سمعان بن كليل وكيرلس الكبير، وبعض الاقتباسات مجهولة المصدر. جميع الاقتباسات مرتبطة بأحداث من العهد القديم وتتناول قضية الخلاص والقدر وغيرها.

(١٩) النص التاسع عشر يشغل الصفحات ١٦٩و – ١٧٤و، ومعنون "نسخة كتاب سر الثالوث في خدمة الكهنوت".[١١٣] وهو كتاب ليتورجي شهير لا يُعرف له مؤلفًا،

[١١٢] توجد للقديس سمعان العمودي نصوص متعددة محفوظة في بطون المخطوطات القبطية العربية، ويحتاج الأمر لبحث منفصل لفهم ما إن كان النص المقتبس هنا تُرجم خصيصًا لهذا المخطوط أم اقتبس من نسخة مترجمة قبلًا. عن القديس سمعان العمودي، راجع:

القس صموئيل السرياني، *سيرة وأقوال القديس سمعان العمودي وحياة العموديين*، القاهرة: معهد الدراسات القبطية، بدون تاريخ.

[١١٣] هو كتاب قبطي قديم شهير، ربما ظهر قبل القرن الخامس عشر بقليل، صياغاته شديدة التنوع والاختلاف، وتظهر فيه بصمات عدد من الكتاب المختلفين. الكتاب له نشرة قديمة في جرجس فيلوثاؤس عوض (محرر)، *سر الثالوث في خدمة الكهنوت تأليف أحد علماء الكنيسة القبطية في القرون الوسطى*، القاهرة: المطبعة الأهلية، ١٩٤٢. وأحدث دراسة عنه: القمص ميصائيل البرموسي، "سر الثالوث في خدمة الكهنوت"، *مجلة مدرسة الإسكندرية* ٢٨، ٢٠٢٠، ص ٩٥-١٣٤.

ومع ذلك فإن هذا النص ليس نسخة كامله منه، بل مجرد عدد من الاقتباسات، وأغلب الوارد بالنص يتناول كيفية أداء الليتورجيات القبطية، ووجوب كون الكاهن طاهرًا في الروح والجسد. يكثر في هذا النص استخدام الكلمات القبطية التي تعبر عن عناوين الألحان، حيث وردت في المتن أنه عندما يقال كذا (الاسم بالقبطية) يفعل الكاهن كذا. وهي تفاصيل ليتورجية لا توجد في الكثير من المراجع القديمة.

(٢٠) النص العشرون يشغل الصفحات ١٧٤ظ – ١٧٦ظ، وعنوانه "كلام ملتقط مختصر من نسخة دقيقة الخط لايوب الصديق". والنص يقدم تاريخًا مختصرًا لحياة أيوب، يذكر صراحةً أنه منقول من مخطوط حالته سيئة من حيث الحفظ.[١١٤]

(٢١) النص الحادي والعشرون يشغل الصفحات ١٧٧و – ١٨٤و، وهو النص الأخير بالمخطوط حيث إن الصفحات المتبقية ص ١٨٤ظ – ١٨٨و قد تُركت فارغة، عنوان النص: "نسخة من كلام الانجيل المقدس، وفي قضيه الكلام الجاد". وهو نص يضم اقتباسات متعددة من الكتاب المقدس وكلام الآباء يناقش موضوعات عدة منها خلافة الآباء الرسل، ووضع الأساقفة المعاصرين بعد نوال الرتبة، وموضوعات أخرى عن الليتورجيا والإفخارستيا.

[١١٤] نسخة حديثة كاملة للنص المقتبس هنا نُشرت في: الأنبا متاؤس، *ميمر أيوب الصديق*، بني سويف: مطرانية بني سويف، ١٩٩٢.

التعليق على المخطوط:

يرد بالمخطوط اسم اثنين من البطاركة القبط. الأول هو البطريرك يؤنس الثالث عشر، وترتيبه الرابع والتسعون في عداد بطاركة الإسكندرية، وقد تولى الكرسي في الفترة من ١٤٨٤ حتى ١٥٢٤م. وفي زمانه تغير حال مصر السياسي والاجتماعي كثيرًا، فقد صارت مصر تحت الحكم العثماني عام ١٥١٧م، وتبدل حالها من عاصمة الإمبراطورية إلى مجرد ولاية عثمانية. كان العثمانيون يفضلون التعامل مع الطوائف على الأفراد لتسهيل السيطرة على مملكتهم المتسعة. فتراجع في تلك الفترة نفوذ أغنياء القبط في مقابل ازدياد سُلطة البطريرك رئيس الطائفة على النقيض من حالة القبط أواخر العصر المملوكي. صار على البطريرك أن يحكم في أمور طائفته الدينية والمادية. صارت مهمة البطريرك أن يجمع الجزية من أتباعه ويسلمها للحاكم المدني.[١١٥]

يبدو أن السمات الشخصية للبابا يؤنس كانت مناسبة جدًا للتغيرات السياسية والاجتماعية في زمانه، فقد كان الرجل قوي الحجة وواسع المعرفة، وكان له سلطان واسع فرضته الظروف، وساعدت فيه ثقافة الرجل وكذلك حُسن تصرفه. فيما يبدو أن القبط قد تراجعوا أخلاقيًا، وتخلوا عن الكثير من تعاليم دينهم في زمن البابا يؤنس، فقد أدى تناقص عددهم بسبب الطاعون، وكذلك ازدياد ثرواتهم إلى انتشار ظواهر مثل التسري وتعدد الزوجات، وقاوم البطريرك ذلك بشدة، وفرض رأيه بقدرته الكبيرة على الإقناع.

[١١٥] مجدي جرجس، ونللي فان دورن-هاردر، *بطاركة الكنيسة القبطية في العصر الحديث: الكنيسة المصرية منذ العصر العثماني وحتى الوقت الحاضر*، ترجمة مجدي جرجس، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٢٢، ص ٢٩. ألغيت الجزية عن القبط بعد ذلك بقرون في زمن الوالي سعيد باشا منتصف القرن التاسع عشر، راجع: غادة محمد، *الأقباط في مصر الحديثة*، الجزء الأول، القاهرة: المرايا، ٢٠٢٣.

ومن ثم فإن البابا يؤنس، الذي نُسخ المخطوط محل الدراسة من أجل الحفاظ على بعض تراثه المكتوب، وما جمعه من كتابات آباء الإسكندرية الكبار، معروف بقدرته على الخطابة والكتابة، وتدخله في مشاكل شخصية شديدة الحساسية كان يلزم اقتباس أقوال قديسين كُثر لمعالجتها. وهناك كتابات أخرى للرجل تنتظر يدًا أمينة لدراستها ونشرها.[١١٦]

أوضح لنا ناسخ المخطوط في غير موضع أنه ينسخ كتابات البابا يؤنس، وأثبتنا أن الرجل كان خطيبًا ومؤلفًا. ويبدو أن عملية النسخ هذه ليس المقصود بها الحفاظ على تراث بطريرك تنيح في غابر الزمن، بل محاولة لأرشفة أوراق قديمة في الدار البطريركية في زمن غير بعيد عن نياحة صاحبها في العام ١٥٢٤م. يتأكد ذلك من نوعية النصوص المنقولة، وهي في أغلبها مقتبسات سابقة غالبًا كان البابا يؤنس بحاجة إليها لمسايرة التغيرات الاجتماعية في زمنه، إذا ما وعظ أو كتب. ولأن الناسخ قد ذكر لنا شكل المخطوط الذي نقل عنه، وكان أمينًا بشدة حتى ذكر لقرّائه بعض التفصيلات عن جودة المخطوط، أو حتى أماكن بعض ما فُقِدَ من نصوص.

من هنا تأتي أهمية حرود المتن (الكولوفونات) المدونة بالمخطوط. بداية فقد أخطأ جورج جراف في قراءة الأرقام الأبقطية المتاحة في المخطوط، وأورد تاريخين يزيدان قرنين عن واقع القراءة المتاحة بالمخطوط. أورد جراف تاريخي ٢٢ برمهات ١٤٧٩ش، و ١٤

[١١٦] راجع اقتباسات مجدي جرجس من مخطوط الدار البطريركية رقم ٣٠١ لاهوت في المرجع السابق ص ٢٨ وما بعدها.

بشنس ١٤٧٨ش، الموافقين على الترتيب ل ٢٩ مارس ١٧٦٣م، و ٢٠ مايو ١٧٦٢م. وهو زمن بعيد عن نياحة البابا يؤنس في ١٥٢٤م.[١١٧] أصلح ويليام ماكومبر قراءة حرد المتن الثالث إلى ١٢ أمشير ١٢٧٠ ش، الموافق ٦ فبراير ١٥٥٤م.[١١٨] وهو بذلك يلي البطريرك الذي يتم أرشفة أعماله بعقود ثلاثة، وهي فترة زمنية مناسبة لفترة ولاية البطريرك الذي خلفه كما سيرد لاحقًا.

بفحص المخطوط كاملًا أمكن التعرف على ثلاثة حرود متن (كولوفونات) مختلفة. الأول ص ٥٢و، ومؤرخ ب ٢٢ برمهات ١٢٦٩ش، والثاني ص ٧٤و ومؤرخ ب ٤ بشنس ١٢٧٨ ش، والثالث ص ٩٤ظ ومؤرخ ب ٢٢ أمشير ١٢٧٠ش. وبغض النظر عن الخطأ في قراءة الأرقام الأبقطية، وهو أمر وارد باستمرار لتشابهها وصعوبة فهمها، إلا أن التواريخ الثلاثة تقع في فترة تولي البطريرك غبريال الخامس، البطريرك رقم ٩٥ في ترتيب بطاركة الإسكندرية الذي جلس على الكرسي في الفترة من ١٥٢٥ حتى ١٥٦٨م، وهو التالي مباشرة ليؤنس الثالث عشر، فيكون من المنطقي أن هذا المخطوط هو محاولة لأرشفة كتابات البطريرك السابق له بالبطريركية.

لا يختلف البطريرك غبريال الخامس عن سلفه يؤنس الثالث عشر، فقد كان رجلًا قوي الشكيمة ومؤثرًا في حياة الألوف من بني جلدته. جاءت قوة الرجل من نفوذ رئاسته للطائفة التي دعمها سياسة الحكم العثماني لمصر، ومن كونه ينتمي لأسرة واسعة الثراء

[١١٧] راجع هامش ٢ أعلاه.

[١١٨] راجع هامش٤ أعلاه.

وشديدة الإخلاص للكنيسة. فقد كان أخيه أسقفًا شهيرًا، وكانت أسرته تتبرع للكنيسة بالأوقاف الواسعة والأموال الطائلة. وكانت قرارات الرجل نافذة في أوساط الأقباط بشكل واسع، واستمر في سياسات سلفه في مقاومة التسري وتعدد الزوجات.[١١٩] جلس البابا غبريال الخامس على كرسي البطريركية أكثر من ثلاثة عقود، ولَّما تنيح تم نقل جثمانه ليدفن بمدفن الآباء البطاركة بكنيسة أبي سيفين الأثرية بمصر القديمة، والتي كانت مقرًا بطريركيًا للكنيسة كلها في العصور الوسطى.[١٢٠]

ورد اسم البابا غبريال الخامس بصفته مَن أمر بالحفاظ على النصوص الواردة بالمخطوط مرتين، الأولى في كولوفون ص ٧٤و، والثانية في كولوفون ص ٩٤ظ. وتكتمل دراما هذا المخطوط بصعود روح من أوصى بنساخته أثناء العمل في نقل النصوص من الأوراق البطريركية القديمة إلى المخطوط الحالي، ويقوم الناسخ المحب لبطريركه بتسجيل لحظة موته بكل دقة ص ٧٤ظ. وهذا التدوين بطبيعة الحال لم يكن مخططًا له في ثنايا المخطوط، بل تم تدوين الحدث الكبير في تاريخ الطائفة وقت وقوعه في أقرب مخطوط يتم نساخته.

وبهذا يكون هذا المخطوط شاهدًا على حبرية اثنين من البطاركة المتتابعين، ودليلًا على اهتمام كليهما بالطائفة وشئونها وثقافتها، كما أنه دليل لا يرقى له الشك في التأريخ المدقق للحظة نياحة الثاني منهما. أما فحواه من النصوص اللاهوتية المقتبسة من كتابات

[١١٩] مجدي جرجس، ونللي فان دورن-هاردر، *بطاركة الكنيسة القبطية*، *ص* ٤٠-٤٢.

[١٢٠] القمص رويس عبد الله، *أيقونات تحكي أسرار التاريخ*، القاهرة: كنيسة أبو سيفين الأثرية بمصر القديمة، ٢٠٢٣، ص ٧١.

آباء كبار مشاهير عاشوا قبل هذا الزمن بألف سنة على الأقل، وكتبوا بلغة غير العربية، فهو مبحث مهم يتناوله الباحث في ورقة بحثية مستقبلية.

أولًا: المراجع العربية والمعربة:

- أثناسيوس المقاري (الراهب القس)، فهرس كتابات آباء كنيسة الإسكندرية: الكتابات اليونانية، القاهرة: نوبار، ٢٠٠٣.
- أثناسيوس المقاري (الراهب القس)، معجم المصطلحات الكنسية، الجزء الأول أ-ج، القاهرة: نوبار، ٢٠٠٤.
- أثناسيوس المقاري (الراهب القس)، قوانين المجامع المسكونية وخلاصة قوانين المجامع المكانية، القاهرة: نوبار، ٢٠١٣.
- أثناسيوس المقاري (الراهب القس)، فهرس كتابات آباء كنيسة الإسكندرية: الكتابات العربية، القاهرة: نوبار، ٢٠٢١.
- الصفي ابن الشيخ فخر الدولة أبي الفضل ابن العسال، الصحايح في جواب النصائح ونهج السبيل في تخجيل محرفي الإنجيل، القاهرة: مطبعة عين شمس، ١٩٢٧.
- بطرس السدمنتي، البرهان السعيد في التثليث والتوحيد، القاهرة، ١٨٨٤
- بنيامين مرجان باسيلي (القمص)، العذراء في فكر الآباء، الجيزة: مطرانية الجيزة، ٢٠٠٨.
- جرجس فيلوثاؤس عوض (محرر)، سر الثالوث في خدمة الكهنوت تأليف أحد علماء الكنيسة القبطية في القرون الوسطى، القاهرة: المطبعة الأهلية، ١٩٤٢.
- رويس عبد الله (القمص)، أيقونات تحكي أسرار التاريخ، القاهرة: كنيسة أبو سيفين الأثرية بمصر القديمة، ٢٠٢٣.

- شيري القس بطرس، وماري شحاتة مسعد، "في الاعتقاد للبابا يؤنس الثالث عشر البطريرك (٩٤) المعروف بالمصري"، مجلة كيمي للدراسات التاريخية ٥، ٢٠٢٣. ص ١٠٩-١٣٨.
- صموئيل السرياني (القس)، سيرة وأقوال القديس سمعان العمودي وحياة العموديين، القاهرة: معهد الدراسات القبطية، بدون تاريخ.
- غادة محمد، الأقباط في مصر الحديثة، الجزء الأول، القاهرة: المرايا، ٢٠٢٣.
- فيلاكوفيل صموئيل، مجمع خلقيدونية: إعادة فحص، ترجمة عماد موريس إسكندر، القاهرة: بناريون، ٢٠٠٩.
- متاؤس (الأنبا)، ميمر أيوب الصديق، بني سويف: مطرانية بني سويف،١٩٩٢.
- مجدي جرجس، ونللي فان دورن-هاردر، بطاركة الكنيسة القبطية في العصر الحديث: الكنيسة المصرية منذ العصر العثماني وحتى الوقت الحاضر، ترجمة مجدي جرجس، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٢٢.
- مجهول، إبصاليات وطروحات الأعياد السيدية الكبرى، القاهرة: رابطة مرتلي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ٢٠٠٣.
- مكاري (الأنبا)، أعياد القديسين في الليتورجيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس بالقاهرة، ٢٠٢٣.
- ميشال أبرص، وأنطوان عرب، مدخل إلى المجامع المسكونية، بيروت: المكتبة البولسية، ١٩٩٦.
- ميصائيل البرموسي (القمص)، "سر الثالوث في خدمة الكهنوت"، مجلة مدرسة الإسكندرية ٢٨، ٢٠٢٠، ص ٩٥-١٣٤.
- ناصر أبو زيد محجوب الكشكي، "حرد المتن في المخطوط المسيحي: دراسة ببليوجرافية تحليلية"، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مجلد ٦، عدد ٣، ٢٠١٩، ص ٢٧٦-٣٤٩.

- نصحي عبد الشهيد، وموريس تاوضروس، رسائل القديس كيرلس (١-٣١)، القاهرة: مؤسسة القديس أنطونيوس، ١٩٨٩.
- وليم سليمان قلادة، تعاليم الرسل: الدسقولية، ط ٢، القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨٩.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- W. Awad, "Al-Safi Ibn Al-Assal", in D. Thomas and A. Mallet (eds.), *Christian-Muslim Relations: A Bibliographical History*, Vol. 4 (1200-1350), Leiden: Brill, 2012, p. 538-551.

- W. Awad, "Butrus al-Sadmanti al-Armani (Peter of Sadmant, the Armenian)," in G. Gabra and H. Takla (eds.), *Christianity and Monasticism in Northern Egypt: Beni Sueif, Giza, Cairo, and the Nile Delta*, Cairo: The American University in Cairo Press, 2017, p. 201-211.

- J. Blau, *A Grammar of Christian Arabic: based mainly on south-Palestinian texts from the first millennium*, CSCO 267, Subsidia 27, Leuven: Peeters, 1988.

- P. Chébli, *Réfutation de Sa'îd Ibn Batriq (Eutychuius) par Sévère évêque d'Aschmounain (Le livres des counciles): Texte Arabe inédit, publié et traduction*, PO III, Leuven: Turnhout, 1983.

- G. Graf, *Catalogue de manuscrits arabes chrétiens conservés au Caire*, Studi et Testi 63, Città del Vaticano, 1943.

- W. F. Macomber, *Final Inventory of the Microfilmed Manuscripts of the Coptic Orthodox Patriarchate, Al-Azbakiyah*, Vol. 2, Cairo, 1997.

- J. A. McGuckin, *St. Gregory of Nazianzus: An Intellectual Biography*, New York: St. Vladimir's Seminary Press, 2001.

- F. Megally, "Coptic Numeral System", in A.S. Atyia (ed.), *Coptic Encyclopedia*, New York, 1991, p. 1820b-1822a.

- N. Rambault, *Homélies sur la Resurrection, l'Ascension et la Pentecôte II*, Sources Chrétiennes 562, Paris: Éditions du Cerf, 2014.

- N. Russell, *Cyril of Alexandria*, London: Routledge, 2000.

- Ph. Schaff et al (eds.), *Nicene and Post-Nicene Fathers*, I.9, New York: Grand Rapid, 1886.

- M. Simaika and Y. Abd Al-Masih, *Catalogue of the Coptic and Arabic Manuscripts in the Coptic Museum, the Patriarchate, the Principal Churches of Cairo and Alexandria and the Monasteries of Egypt*, Vol. 2.1, Cairo, 1942.

- M. M. Swanson, "The Monastery of St. Paul in Historical Context", in W. Lyster, *The Cave Church of Paul the Hermit at the Monastery of St. Paul, Egypt*, Cairo: ARCE, 2008.

- Y. Youssef, *The Life and Works of Severus of Antioch in the Coptic and Copto-Arabic Tradition: Texts and Commentaries*, New Jersey: Gorgias Press, 2019.

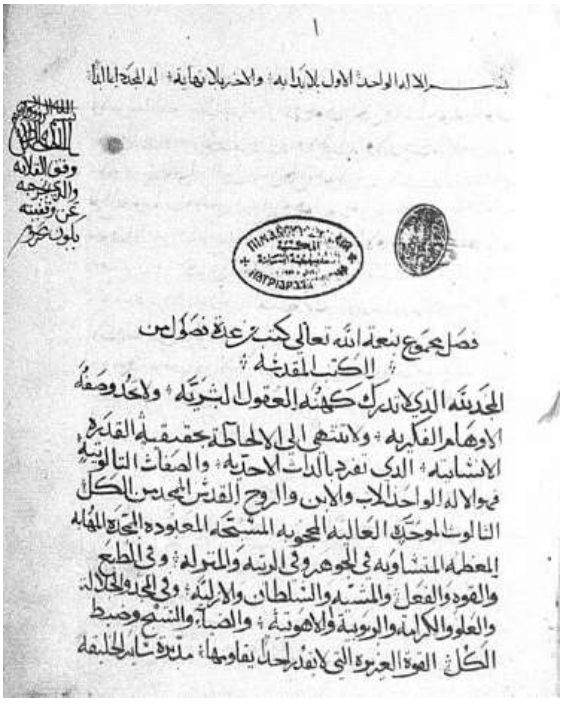

صورة ١ – الورقة الأولى وجه – مخطوط ١١٠ لاهوت – الدار البطريركية

صورة ٢ – الورقة ٦٣ وجه – مخطوط ١١٠ لاهوت – الدار البطريركية

صورة ٣ – الورقة ٧٤ وجه – مخطوط ١١٠ لاهوت – الدار البطريركية

صورة ٤ — الورقة ٩٢ ظهر — مخطوط ١١٠ لاهوت — الدار البطريركية

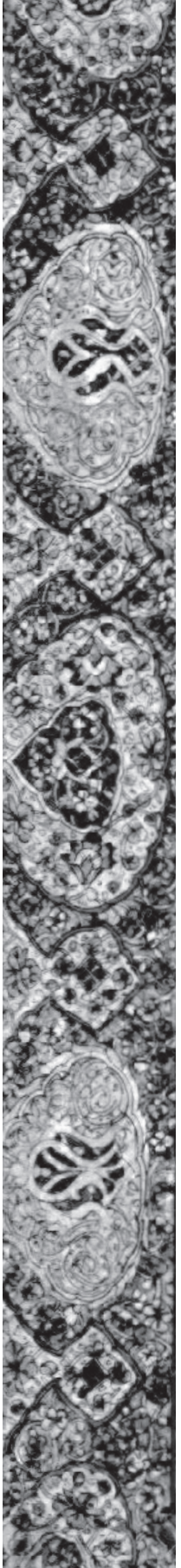

Contents

Foreword 9

Introduction 11

Editorial 13

Critical Editing and Cataloging Studies

Methodology of Folklore Critical Editing and Publishing. A Study in the Thought of Dr. Abdul Hamid Younis
Prof. Khaled Fahmy 19

Šarh Latīf ‘alā al-Mawlid al-Šarīf . ‘Abdullāh b. ‘Alī Sūwaydān (Al-Dimallīgī) (d. 1234 AH). Critical Edition
Dr. Aisha Abu Atallah 38

Studies of Arab Scholars' Achievements

Sheikh Mohammed Saudi: One of the Authorities of the Ten Verified Quran Recitations with a Sample of his Handwriting
Prof. Yasser Ibrahim Al Mazrouei 78

Codicological Studies

An Attempt to Preserve the Archive of a Deceased Patriarch. A descriptive Study of the Manuscript of the Patriarchal Library of Theology No. 110 - 299 General Descriptive Study. Dr. Ibrahim Sawiris 127

Translated Researches

The End of the Alexandrian School According to Some Arab Writers.
By Max Meyerhof
Translation: Cherine Mahmoud
Revision: Mohamed Abdel Samie
Commentary: Mikhaly Solomonidis 165

Upon acceptance of a paper, the author must make timely and effective modifications and corrections if required by the reviewers. The editors may opt not to disclose the reason for rejection of a submitted paper. As an exception, the editorial board may provide the author with notes and suggestions that may benefit him in reconsidering his research.

- The editorial board has the right to make any formal modifications it deems appropriate to the nature of the journal.
- The editorial board is committed to notifying the author of the suitability of his paper for publication.
- The journal takes into account several considerations in publishing priority, namely: the novelty of the topic, the date of submission, the suitability of the material for publication without making modifications, and the diversity of the issue’s material.
- The information and opinions contained in the papers are those of the authors and do not necessarily reflect the views of the Manuscripts Center nor the Bibliotheca Alexandrina.
- The author of the paper will be given two free copies of the issue in which the research is published.

Contact Information:

All correspondence is to be sent via e-mail to the Managing Editors:
manuscripts.center@bibalex.org or layla.khoga@bibalex.org

Publishing Guidelines

- This journal provides a platform for the publication of original and novel academic research in the areas of codicology, history and philosophy of science, and Arabic/ Islamic heritage studies. The journal welcomes the submission of critical editions, translations, critiques, book reviews of Arabic heritage studies and manuscripts, in Arabic, English, and French.
- Submitted papers must be original, innovative and fulfilling the conditions of scientific research.
- Submitted papers should not have been published before, as whole or in part, derived substantially from the author's thesis or dissertation, or are under consideration for publication elsewhere.
- Submitted papers are typically between 5,000 to 10,000 words in length (for researches, studies, and critical editions), and should not be less than 2,000 words (for critical essays, book reviews, and translations). This includes footnotes, appendices, indexes, references, sources, drawings, figures, and photos of manuscripts or documents.
- A brief abstract (150 words maximum), in both Arabic and English, is required.
- Papers are submitted electronically via the journal email along with an adequate bio of the author both in Word. For Arabic papers use Traditional Arabic font (16 for text and 12 for footnotes), for texts in English or French use Times New Roman (12 for text and 10 for footnotes). Leave 1.5 space between lines. Be consistent with numbering and use Hindi numbers for Arabic texts. Use TIF and JPG format for photos with resolution no less than 300 pixels.
- The language of the paper must be characterized by integrity, eloquence, and accuracy. The paper must be precise in documentation and graduation. The Qur'anic verses, Prophetic hadiths, poetry, and proverbs must be vowelized, and punctuation marks must be carefully observed.
- Footnotes and references are placed at the bottom of the page electronically, and separated by a line from the body. The sequence of footnote numbers is consecutive and sequential throughout the entire paper.
- The sources and references must be mentioned at the end of the paper. In the sources and references—as well as in the bottom margin of the pages—the name of the source or reference must be written first, then the name of the author, followed by the name of the researcher, reviewer, or translator, if present, then the publishing house... etc.
- The journal adopts a blind scholarly peer-review process. Authors shall be informed of the reviewing process outcome. The editors reserve the right to make modifications and changes to accepted papers as necessary. The decision of acceptance or rejection of papers is final.

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

ʻUlūm Al-Makhtūt

Annual Peer-Reviewed Journal

Seventh Issue
2024

مركز المخطوطات
Manuscripts Center

ʻUlūm Al-Makhtūt Journal

An annual peer-reviewed journal, published by the Manuscripts Center at the Bibliotheca Alexandrina, dedicated to publishing original research in Arabic manuscripts studies, history of philosophy and sciences, and heritage studies. Translations, commentaries, critiques and critical editions sections are featured in every issue.

Advisory Panel

Prof. Abdul-Sattar Al-Halwagi (Egypt)

Prof. Ahmed Chawki Binebine (Morocco)

Prof. Ayman Fouad Sayyid (Egypt)

Prof. Bashar Awad Maarouf (Iraq/Jordan)

Prof. Ibrahim Chabbouh (Tunisia)

Prof. Maher Abdel-Qader (Egypt)

Prof. Peter Pormann (Germany)

Dr. Werner Schwartz (Germany)

Prof. Yahya B. Geneid (KSA)

Chairman of the Board
Prof. Ahmed A. Zayed

Honory Academic Editor
Dr. Mohamed Soliman

Editor-in-Chief
Dr. Medhat Issa

Managing Editors
Dr. Hussein Soliman
Layla Khoga

English Copy Editor
Wegdan Hussein

Publishing Department Team
Technical Supervision and Layout Revision
Marwa Adel

Proofreading
Dr. Mohamed Hassan
Shaimaa Olwan
Alaa Shaltout

Data Entry
Safaa Eldeeb

Technical Follow-Up
Gihan Abo Elnaga

Graphic Design
Amal Ezzat

ʿUlūm Al-Makhtūt

Annual Peer-Reviewed Journal